

521- التفسير الميسر، سورة الحجر (٥٤)- آخرها (٦١/١/٦٤٤١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في
هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة درسنا في
تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر. وقف بنا - [00:00:20](#)
في سورة الحجر والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا وللسامعين.
قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون. اي ان الذين اتقوا الفواحش والشرك - [00:00:40](#)
في بساتين وانهار جارية. ادخلوها بسلام امنين. اي يقال يقال لهم ادخلوا هذه الجنات سالمين من كل سوء امنين من كل عذاب.
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر - [00:01:00](#)

اي ونزعنا ما في قلوبهم من حقد وعداوة يعيشون في الجنة اخوانا متحابين على اسرة عظيمة تتقابل وجوههم تواصلا وتحابيا. لا
يمسهم فيها نصبوا وما هم من منها بمخرجين اي لا يصيبهم فيها تعب ولا اعياء. وهم باقون فيها ابدًا - [00:01:20](#)
طيب هذي الاية هي تستكمل للاية السابقة التي ذكر الله سبحانه وتعالى مصير الغاويين المطيعين للشيطان الرجيم ابليس لما ذكر الله
قال لازيننه في الارض اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. لما ذكر سبحانه وتعالى مصير هؤلاء وان جهنم ان جهنم - [00:01:50](#)
انما موعدهم اجمعين. وهذه طريقة القرآن دائما. لما يذكر جانب التهيب اذكر جانب الترغيب لما يذكر جانب الوعيد الشديد والعذاب
الاليم يذكر مقابله ما يقابله من الوعد من الله سبحانه وتعالى حتى يكون المؤمن ما يعني يسير المؤمن بين الخوف والرجاء. بين
الخوف والرجاء. ويغلب - [00:02:20](#)

جانب الخوف في حياته. واذا جاء في عند مماته يغلب جانب الرجاء. حتى يحسن الظن برب العالمين فهذه طريقة القرآن لما ذكر
جهنم وما آآ توعدهم الله بها من اهل الشقاوة - [00:02:50](#)
ذكر اهل الهداية والسعادة فقال ان المتقين ووصفهم الله سبحانه وتعالى بصفة التقوى التقوى كما صدق المؤلف هي امتثال ما امر الله
به واجتناب ما نهى الله عنه. والتقوى كلمة عظيمة جدا تقتضي الخوف - [00:03:10](#)

من الله ومراقبته واصل التقوى هي من الوقاية. وان تجعل بينك وبين النار وقاية من الوقوع فيها سياج حديد او سياج قوي يمنعك
من الوقوع في النار. وهذا السياج هو ان تمتثل ما امر الله به. كل ما امرك - [00:03:30](#)
الله به تسارع اليه من واجبات ومستحبات وكل ما نهاك الله عنه من النواهي تتبعد عنها سواء كانت من المحرمات او الكبائر او
الصغائر. فاذا فعلت ذلك حققت تقوى الله وانت لما تقرأ القرآن تتبع كلمة - [00:03:50](#)

والمتقين واتقوا ربهم تجد اثر هذه التقوى على اصحابها واثرها تجدها على اخلاقهم وتعاملهم واعمالهم مع ربهم. طيب قال ان
المتقين في جنات وعيون. الجنات جمع جنة والجنة هي البستان. ولذلك المؤلف قال هنا قال في بساتين في بساتين يعني روضات
الجنات والقصور - [00:04:10](#)

الجنة هي الاصل ما التفت بها الاشجار والنخيل. فجعلتها مجتنة يعني مختفية طيب قال في جنات وعيون. قال المؤلف العيون هي
الانهار الجارية. يعني يعني ممكن ان يصدق ان في العيون هي الانهار الجارية. انهار من ماء ومن لبن ومن خمر ومن عسل. وقد يصدق

عليها انها عيون - 00:04:40

عيون حقيقية وهي العيون التي تتبع من الارض. فيها عين جارية. طيب. قال بعدها ادخلوها سلام يعني كما قال المؤلف قال بتقدير ان يقال ان يقال لهم تقدير ان يقال لهم تكريم - 00:05:10

لهم لانهم وعدوا بالجنات والعيون ان يقال لهم ادخلوها بسلام. يعني ادخلوا هذه الجنات سالمين بسلام يعني بسلامة من كل سوء ومن كل عذاب ومن كل ما ينغص وينكى طيب - 00:05:30

قال بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل. هذا من تمام النعمة ومن تمام الكرامة. ومن ما يحصل له من النعيم العظيم ان تنزع ما في صدورهم من الغل والحقد والحسد - 00:05:50

وقد قد يوجد حتى لو كانوا مسلمين وكانوا مؤمنين ومتقين قد يوجد في بعضهم شيء من يعني الغل والحسد والحقد فالله سبحانه اراد ان يظهر يظهر ظاهره ويظهر باطنه فقال - 00:06:10

نزعنا وشف كلمة نزعنا تدل على اخذ الشيء بقوة ان الله سبحانه وتعالى نزع وازال ما قد يعلق في قلوبهم من الغل والحسد والحقد ونحوه. ثم ثم بين قال لما ان الله سبحانه نزع ما في قلوبهم - 00:06:30

اصبحوا ماذا؟ اصبحوا اخوانا على سرر متقابلين. يعني دخلوا الجنة واصبحوا متحابين متحابين واخوانا وليس في قلوبهم شيء. من الغل والحسد وهم على سرر متقابلين. هذا في كمال النعيم والطمأنينة والراحة والامن متقابلين لانه لم لا يكون احدهم قد ولى ظهره الى الآخر لان هذا - 00:06:50

نوع من الامتهان ولذلك الله سبحانه وتعالى ازال عنه اي شيء مما قد يكون امتهانا لهم فقال متقابلين يعني لا يكون ظهر الآخر مقابل للآخر انما الواجهة كلها متقابلة هذا كمال النعيم - 00:07:20

قال لا يمسون فيها نصرا. لا يمسهم فيها نصب يعني لا يصيبهم التعب ولا الاعياء يعني في الدنيا قد يتعب الانسان ويصاب بالمرض والاعياء الارباق اما الجنة قد نزع عنهم ذلك - 00:07:40

كله لا يشعر بتعب ولا اعياء ولا نصب ولا نحو قال وما هم منها بمخرج يعني هذا ايضا من كمال النعيم انهم يدخلونها وهم مطمئنون امنون اه قد يعني علموا - 00:08:00

علم اليقين انهم لن يخرجوا منها الدنيا. قد تدخل دارا ثم تخرج منها. قد تخرج منها انت او تخرج يخرجك من يخرجك منها. يعني عدم استقرار اما انتقال الى دار اخرى او اخراج يخرجك صاحب الدار. او تنتقل انت - 00:08:20

او يموت الشخص او نحو ذلك اما في الآخرة لا موت ولا انتقاد ولا يبغون عنها ولا يبغون عنها حول طيب نواصل تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى هذا وان عذابى نب عبادى انى انا الغفور الرحيم. اي اخبر يا محمد عبادى انى انا الغفور الرحيم - 00:08:40

للمؤمنين التائبين الرحيم بهم. وان عذابى هو العذاب الاليم. اي وان عذابى هو العذاب المؤلم الموجه لغير التائبين. انبئهم عن ضيف ابراهيم اي واخبرهم يا محمد عن ضيوف ابراهيم من الملائكة الذين بشروا بالولد وبهالك قوم لوط. اذ دخلوا عليه -

00:09:10

سلاما قال انا منكم وجيلون. اي حين دخلوا عليه فقالوا سلاما. فرد عليهم السلام ثم قدم له الطعام فلم يأكلوا قال انها منكم فزعون. قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم - 00:09:40

قالت الملائكة له لا تفزع انا جئنا نبشرك بولد كثير العلم بالدين هو اسحاق هو اسحاق قال ابشركموني على ان مسني الكبر فبما تبشرون؟ اي قال ابراهيم متعجبا ابشركموني بالولد وانا كبير وزوجتي كذلك. فبأي عجوبة تبشرونني؟ قالوا بشركناك بالحق فلا -

00:10:00

من القانطين اي قالوا بشركناك بالحق الذي اعلمنا به الله فلا تكن من اليائسين ان يولد لك قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. اي قال لا ييأس من رحمة ربه الا الخاطئون المنصرفون عن - 00:10:30

الحق قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ اي قال فما الامر الخطير الذي جئتم من اجلي ايها المرسلون من عند الله قالوا انا ارسلنا الى

قوم مجرمين. اي قالوا ان الله ارسلنا لاهلاك قوم لوط المشركين - [00:10:50](#)

الا ال لوط انا لمنجوههم اجمعين. اي الا لوطا واهله المؤمنين به فلن نهلكه وسنرجيهم اجمعين. الا امرأته قدرنا انها لمن الغافلين. اي لكن زوجته الكافرة قضينا بأمر الله في ذاتها مع الباقين في العذاب. فلما جاء المرسلون اي فلما وصل الملائكة - [00:11:10](#) المرسلون اذا لوط قال انكم قوم منكرون. اي قال لهم انكم قوم غير معروفين لي قالوا بل جنناك بما كانوا فيه ينفرون. اي قالوا لا تخف فانا جننا بالعذاب الذي كان يشك فيه قومك - [00:11:40](#)

اولا يصدقون واتيناك بالحق وانا لصادقون. اي وجئناك بالحق من عند الله وانا لصادقون باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون. اي فاخرج من بيت - [00:12:00](#) ومعك اهلك المؤمنون بعد مرور جزء من الليل وسر انت وراهم لنا يتخلف منهم احد سيناله العذاب فاحذروا ان يلتفت منكم احد واسرعوا الى حيث امركم الله لتكونوا في امين. وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. اي واوحينا الى لوط ان - [00:12:20](#)

يومك مستأصلون بالعلاج عن اخرهم عند طلوع الصبح. طيب. بارك الله فيك قال الله سبحانه وتعالى نبى عبادي الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو المبلغ عن الله عز وجل. نبه يعني اخبر - [00:12:50](#) بادية اني انا الغفور الرحيم. شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى عذاب اهل النار. ثم عطف عليه نعيم اهل الجنة دعا عباده المؤمنين. قال دعاهم لاي شيء الى المغفرة والرحمة. يعني لا ييأس من رحمة الله - [00:13:10](#) ولا يقنطوا من مغفرته وليرجع الى ربهم وليتوبوا توبة نصوحا حتى يدخلوا في رحمة الله ومغفرته فتح لهم باب التوبة والمغفرة وحثهم على الطاعات والاستقامة وحذرهم من العذاب الاليم ان بقوا على معاصيهم والاعراض فقال ان عذابي هو العذاب الاليم. سارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:13:30](#)

يسارعوا الى الرحم واحذروا ان تبقوا فتعرضوا انفسكم الى العذاب الاليم. طيب لما ذكر هذا كأنه خاتمة وكانه توجيه لما ذكره من الوعد والوعيد السابق. ساق بعده خبر ابراهيم عليه السلام وكأن القصة هذه التي يقصها الله علينا وفي قصة ما جرى لقوم لوط - [00:14:00](#)

والتحذير التحذير الخطير من الاصرار على الكفر والمعاصي والاعراض عن طاعة الله. وقصص القرآن اذا انت القيت عليها نظرة عامة قصص القرآن كثيرة جدا والله سبحانه وتعالى ساقها للبرة والعظة لقد كان في - [00:14:30](#) قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة. فالقصص فيها فيها رحمة فيها التحذير فيها المواعظ ولذلك هنا لما ساق الله لنا قصة لوط عن السلام وكيف كان - [00:14:50](#) موقف قومه منه وهو الكفر والاعراض والاستكبار وعدم التوبة وعدم الرجوع الى رب لرب العالمين يبين الله ان الله انزل بهم العقوبات الشديدة عن العقوبات كما ذكر الله قال انهم قال نبى عبادي اني الغفور وان عذابي - [00:15:10](#) هو العذاب الاليم فليحذر ليحذر الانسان من نزول العذاب به طيب ساقه الله سبحانه وتعالى قصة لوط بمقدمة ما جاء من مقدمة قصة ابراهيم. وهو ان الملائكة لما انزلهم الله لاهلاك - [00:15:30](#)

قدم ذلك قبل ذلك ان ان يملوا على ابراهيم ويخبروه بالبشارة. لان ابراهيم عليه السلام دعا قومه ثم فارقهم وهاجرهم وذهب من العراق الى فلسطين واستقر بها وقد طعن في السن ولم يرزق بالولد. وكذلك امرأته يعني طعنت في السن ولم ترزق بولد. فجاءت الملائكة - [00:15:50](#)

تبشرهم بنبي يتبعه نبي. بشارة عظيمة. فلما جاءت واخبرته يعني انكر ان يولد في هذا ان يولد له في هذا السن وامرأته كبيرة. كما قالت امرأة قالت الحج وانا عجوز وهذا - [00:16:20](#) شيخا وهذه اية اية عظيمة وبشارة عظيمة لان الانسان اذا بشر بشيء يعني لم يخطر بباله يكون البشارة لها وقع لها وقع كبير عنده. ولذلك جاءت الملائكة قال الله سبحانه وتعالى نبئهم عن ضيفي - [00:16:40](#)

ابراهيم المؤلف يقول ضيوف ابراهيم والله يقول ضيف فهل هم ضيف ولا ضيوف؟ نقول ضيف والمصدر يطلق على المفرد وعلى الجمع. ولذلك في سورة الداليات قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم ثم قال المكرمين. وصفهم بالجمع المكرمين. وقال ضيف فضيف هذا مصدره - [00:17:00](#)

يجوز ان يطلق على المفرد وعلى وعلى الجمع. ضيف ابراهيم المكرمين. قال هنا انبههم عن ضيف وظيفوف ابراهيم هم الملائكة هم الملائكة قيل انهم ثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل على ابراهيم ضيوفوا وهو يظن انه رجال لانهم جاءوا في صورة رجال آآ راغ الى اهله - [00:17:30](#)

مباشرة مسرعا وجاء بعجل سمين او عجل حنيذ. يعني محمود مشوي وقدمه لي مقربه اليهم قال الا تأكل آآ فلم يأكلوا لانهم ملائكة ما ياكلون فاوجس انهم خيفة قالوا لا تخف واخبروه وعرف انهم ملائكة - [00:18:00](#)

والا في اول الامر يظن انهم ضيوف. وهنا قال اذ دخلوا عليه. يعني حين دخلوا على على ابراهيم وهو جالس ف قيل ان ابراهيم كان له مجلس. كان له مجلس كبير. يجلس فيه استقبال الضيوف - [00:18:20](#)

فكان في هذا المكان فدخلوا عليه على انهم ضيوف. فقالوا سلام يعني سلموا قالوا نسلم سلاما فرد عليهم السلام قال سلام. في سورة الذاريات فقالوا سلاما قال سلام. في فرق بين سلاما بالنص - [00:18:40](#)

وسلام بالرفع ايها اقوى؟ اقول الاقوى الرفع لان الرفع عمدة والنصب فضله والعمدة اقوى ولذلك كان رد ابراهيم اقوى من سنام الملائكة لما قالوا سلموا سلاما قال سلام اي عليكم سلام طيب فرد عليهم باقوى ثم - [00:19:00](#)

قال لما هنا ما قال قال ما قال هو سلام قاله في الداليات اما هنا قال انا منكم وجلون يعني ان منكم خائفون لانه لما قدم لهم الطعام فلم يأكلوا فزع منهم وخاف اوجز في نفسه خيفا - [00:19:30](#)

وسألك سائل وقال انك طيب الان في سورة الذاريات لما قالوا سلاما رد عليهم قال السلام وهنا لم يأتي الرد وانما قال انا منكم وجلون. كيف نجمع؟ نقول القرآن يفسر بعضه بعضا. ويكمل بعضه بعضا. فهو - [00:19:50](#)

وقال سلام وقال انا منكم وجلون. يعني قال الامر؟ قال الامرين. طيب فردوا عليه قالوا لا توجد لا تخف ولا تفزع ثم يعني اخبروه بالبشارة العظيمة قالوا انا نبشرك بغلام - [00:20:10](#)

عليم نبشرك بانه سيورد لك ستحمل زوجتك وتلد غلام وتلد غلاما موصوف بالعلم بكمال العلم وكثرة العلم والدين والاستقامة وهو اسحاق عليه السلام اسحاق هذا الذي بشرى وفي اية اخرى قال نبشرك باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب يعني نبشرك بانه - [00:20:30](#)

سيورد لك اسحاق وانت في قد طعنت في السن والكبر وسيكبر هذا المولود وهو اسحاق تزوج ويولد ويولد له يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. وانت لا زلت في في على قيد الحياة - [00:21:00](#)

وهذي بشارة في بطول العمر. للمؤمن يفرح بطول العمر. خيركم من طال عمره وحسن عمله. فيفرح بطول العمر ليزداد حسناته فهذه بشارة بطول العمر وبشارة لانه يعني يدرك ابنا له اسمه اسحاق ويدرك ابن الابن - [00:21:20](#)

قال هنا قال هو لما اخبروه بالبشارة قال ابشرتموني على ان السنية الكبرى كيف تبشرونني الان وانا وصلت هذا السن؟ بما تبشرون باي شيء تبشرونني؟ يعني تبشرونني بالولد وانا قد بلغت - [00:21:40](#)

هذا السن وزوجتي كذلك يعني هذا شيء عجيب. كيف تبشرونني بهذا بهذا الشيء؟ قالوا بشركناك بالحق. نحن اتيناك بالبشر اشارة التي من الله سبحانه وتعالى وهي بشارة بشارة الحق. فلا تكن من القانطين. فان الله اخبرنا واعلمنا - [00:22:00](#)

ان نخبرك بهذا الامر. فلا تقنط ولا تيأس. يعني لا تيأس من رحمة الله ولا تيأس من ان الله سبحانه وتعالى برحمته ان يجعل لك الذرية لا لا تقنط ولا تيأس ولا تقنط الرجاء فرد عليه - [00:22:20](#)

قال لا لا يمكن ان اياس ولا يمكن ان اقنط وهذا من قوة ايمان اه ابراهيم عليه السلام وتوحيده عقيدته الصافية مع رب العالمين. لان القنوط ينافي كمال التوحيد. لا يقنط الانسان من رحمة الله ولا يياس - [00:22:40](#)

ولا يقطع الرجاء. ولذلك يعقوب عليه السلام بعدما ذهب ابناؤه الثلاثة. ذهب يوسف ثم ذهب اخوه بنيامين ثم ذهب الاكبر ومع ذلك ماذا قال؟ قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا - [00:23:00](#)

تياسوا لا تياسوا من رحمة الله. لا تياسوا انه لا يياس من رحمة الله الا القوم الكافرون. فالانسان لا يياس من رحمة الله. فقال ابراهيمنا قال ومن يقنط من رحمة ربه؟ من يقنط اي لا يقنط احد الا الضالون - [00:23:20](#)

لا يقنط ولا يياس احد من رحمة الله الا الا الضالون هم الذين يقنطون من رحمة الله. يقنطون من رحمة الله. فهؤلاء هم الذين يقنطون من رحمة الله. اما المؤمنون الصالحون - [00:23:40](#)

المتقون فلا يقنطوا من رحمة الله. لا يقنطوا من رحمة الله. طيب طيب قال ومن رحمة ربه الا الضالون. قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ خطبكم يعني شأنكم العظيم. ولذلك المؤلف - [00:24:00](#)

قال ما خطبكم؟ قال ما شأنكم العظيم؟ ما هي حالكم وشأنكم العظيم؟ الذي جئتم لاجله ايها المرسلون انتم ارسل ارسلتم لي وبشرتموني وجئتم لامر اخر ما هو؟ اخبروني اخبروه قالوا - [00:24:30](#)

انا ارسلنا الى قوم مجرمين وهم قوم لوط الذين كانوا يعملون الفواحش وقد ارسل الله اليهم لوطا رسول يحذرهم من عمل هذا من هذا العمل السيء. ويأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له. وان يتركوا عنهم الفجور - [00:24:50](#)

والفواحش ولكنهم اصرروا على كفرهم وهددوا لوطا باخراجهم من من من قريتهم قال انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا لوط استثنوا. قال لوط وهم لوط ومن امن معه. انا لمنجوهم اجمعين - [00:25:10](#)

يعني سيسلمون من العذاب الا امرأته. لانهم في سورة اخرى قال لهم ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم من فيها الجنة والا امرأته كانت من الغابرين. قال الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. انها لمن الغابرين. يعني - [00:25:30](#)

من الهالكين الباقين في العذاب الباقين في العذاب. طيب فلما جاء لوط المرسلون يعني جاء المرسلون وهم الملائكة الى لوط دخلوا عليه جاءوا ضيوفا قال انكم قوم منكرون غير لا اعرفكم وخاف - [00:25:50](#)

انه قد حذرهم قومه ان يأتوا اليه ظرف قال او لم نهك عن العالمين؟ كانوا يحذرونه. قالوا بل جئناك بالحق. نحن ضيوف وجئناك بالحرم وجئناك بالفصل بينك وبين قومك. بما كانوا فيه يمترون بما كانوا يشكون. ولم ولم - [00:26:10](#)

العذاب الآن جاءهم العذاب. واتيناك بالحق بالنجاة لك والسلامة وعذاب قومك وانا لصادقون بما نخبرك ثم اخبروه قال اسربي اهلك بقطع من الليل. قال اخرج باهلك لان الاسراء هو الذهاب ليلا. فعسى - [00:26:30](#)

باهلك بقطع من الليل بقطع من الليل يعني بساعة متأخرة من الليل لان الله قال في سورة اخرى نجيناهم بسحر بقطع من الليل واتبع ادبارهم. يقول هنا واتبع واتبع ادبارهم. قال اخرج انت - [00:26:50](#)

ومن معك بجزء من الليل وسر انت ورائهم كن خلفهم. اتبعوا ادبارهم يعني كن خلفهم. ولا يلتفت منكم احد. ما معنى قال المؤلف هنا يلتفت يعني يتخلف ويبقى منكم احد اخرج انت واياهم جميعا الا امرأتك - [00:27:10](#)

تلتفت يعني تبقى. وامضوا حيث تؤمرون حيث يأمر حيث تأمرون بالوحي ان تتجهون تتجهوا اليه وهو سبيل النجاة. هذا ما ذهب اليه المؤلف ان كلمة يلتفت بمعنى يبقى او يتخلف. وبعض العلماء يقول ليلتفت - [00:27:30](#)

برأسه لان امرأته خرجت معه خائفة. وقال الله لا يلفت منكم احدا فالتفتت فاصابها العذاب. فهذا رأيي لكن المؤلف ذهب الى ان الالتفات هنا التخلف. طيب انت وقفت هنا يا شيخ - [00:27:50](#)

لا قرئت الى ذلك الامر ايقظ الله واوحى يعني امر ان ذلك الامر اي الامر وهو نزول العذاب ان ذلك الامر ان دابر هؤلاء وهم قوم لوط دابرهم مقطوع يعني - [00:28:10](#)

نهايتهم الدابر الشي هو نهايته دبره مقطوع يعني مستأصلين جميعا بالهلاك متى؟ قال المصلحين عند شروق الشمس عند شروق الشمس قلبت عليهم ديارهم. طيب. بس لحظة شوي خلك معي شوي. شيخنا - [00:28:30](#)

بالنسبة لابراهيم عليه السلام انه انه فلما اعتزله ما يعبدون الا الله اسحاق ويعقوب. آآ الاعتزال المراد هناك آآ في الاية اللي ذكرها هل

هو المقصود به انه هاجر من العراق هذا هو؟ ايه اعتزلهم؟ اعتزل اباه وقومه قالوا واعتزلوا - [00:28:50](#)
وتعبدون من دوننا وادعوا ربي. فلما اعتزلهم وذهب وخرج وهاجر الى الى هذه البلاد. هذا المقصود طبعاً بالعراق يا شيخ يعني يكمل
دعوته بقصد فلسطين بعد ما هاجر ولا خلاص وكلف انه او انه - [00:29:20](#)
النبي مأمور انه يبلغ قومه فقط اللي هو فيه ليوصي اليهم. والله ما ادري ما ظهر لي فيه شيء لكن الله اعلم انه قد يكون اذا استمر
في دعوته. الله اعلم. قوله تعالى - [00:29:40](#)

جاء اهل المدينة يستبشرون اي وجاء اهل مدينتي لوط الى لوط حين علموا بمن عنده من قيود هم فرحون يستبشرون بضيوفه
ليأخذوهم ويفعلوا بهم الفاحشة. قال ان هؤلاء ضيفي فلا - [00:30:00](#)
ان قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي وهم في حمايتي فلا تفضحوني. واتقوا الله ولا تخزون يخافوا عقاب الله ولا تتعرضوا لهم فتوقعوني
في الذل والهوان في ذاتكم قالوا اولم ننهك عن العالمين؟ اي قال قومه اولم ننهك ان تضيف احدا من العالمين من العالمين -
[00:30:20](#)

بانا نريد منهم الفاحشة. قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين. اي قال لهم لوطوا هؤلاء مساؤكم هؤلاء نساؤكم بناتي. فتزوجوهن فهؤلاء
نساؤكم بناتي وجوهن ان كنتم تريدون قضاء وطنكم واكتفوا بنساؤكم ولا تفعلوا ما حرم الله عليكم من اتيان الرجال - [00:30:50](#)
لعمرك انهم افي سكرتهم يعمقون. اي يقسم الخالق بمن يشاء وبما يشاء. اما المخلوق فلا يجوز له القسم الا بالله. قد اقسم الله تعالى
بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له - [00:31:20](#)

ان قوم لوط في غفلة شديدة يترددون ويتمادون. فاخذتهم الصيحة مشفقين اي حلت بهم صاعقة العذاب وقت شروق الشمس.
فجعلنا عافيتها سائلها وامطرنا عليك من حجارة من سجيل. اي فقلبنا قراهم فجعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليهم حجارة من طين -
[00:31:40](#)

متصلب متين. ان في ذلك لآيات لمتوسلين. اي ان فيما اصابهم لعظام للناظرين المعترين. وانا لبسبيل وانها لبسبيل مقيم. اي وان
قراهم في طريق ثابت وان قراهم في طريق ثابت يراها المسافرون المارون بها. ان في ذلك - [00:32:10](#)
آية للمؤمنين اي ان في اهلاكنهم لهم لدلالة بينة للمصدقين كان اصحاب الايكة لظالمين اي وقد كان اصحاب المدينة الملتفة الشجر وهو
وهم قوم شعيب ظالمين لانفسهم لكفرهم بالله ورسوله وكريم فانتقمنا منهم وانهما لامام مبين - [00:32:40](#)
فانتقمنا منهم بالرجفة وعذاب يوم الضلة. وان مساكن قومي لوط وشعيب. ففي طريق واضح يمر الناس في سفرهم سيعتبرون.
طيب بارك الله فيك. هذه استكمال قصة قوم لوط وما جرى - [00:33:10](#)

قال الله سبحانه وتعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون اهل المدينة هم قوم لوط اهل الفواحش يستبشرون فرحين لما اخبرت
امراً لوط بان لوطا عنده ضيوف اخبرتهم فجاءوا مستبشرين يطرقون الباب ويهددون لوطا بان يسلم لهم الضيوف. فقال لهم ان
هؤلاء ضيفي فلا تفضحون - [00:33:30](#)

واتقوا الله ولا تخزونه. فاصروا عليه. قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ واصروا على ان يأخذوا. فخرج عليهم كما في بعض التفاسير
خرج عليهم جبريل وطمس اعينهم كما قال سبحانه وتعالى في سورة القمر فطمسنا - [00:34:00](#)
وطمسنا اعينهم فطمس اعينهم فبدأوا يتخبطون على الجدران لا يدرون اين يذهبون وبدأوا يتوعدون فهنا اخبر قال يستبشرون اي
يستبشرون بهؤلاء الضيوف ليفعلوا بهم الفاحشة. قال لهم ان هؤلاء فلا تفضحون يعني هؤلاء جاؤوا عندي ظيوبا فلا تفضحون ولا
تفضحوني - [00:34:20](#)

ولا يعني في امام امام ضيوفي وخافوا الله وخافوا عقابه ولا تتعرضوا لهم واتقوا الله ولا تخزون. اتقوا الله سبحانه وتعالى وخافوه.
فلا تخزوني تهينوني امامهم ما كان من جوابه الا ان قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ الم نقل لك لا تستضيف احدا ابدا من العالمين؟
وكانوا هم - [00:34:50](#)

يقطعون السبيل. كما قال سبحانه وتعالى قال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكرا. فكانوا اذا مر احد قطعوا السبيل عليه

لأنهم يريدون الفاحشة به. قال لهم ان كنتم لا بد انهم انكم تتعرضون - [00:35:20](#)

وخذوا بناتي. خذوا بناتي ان كنتم فاعلين. ما المراد بالبنات هنا؟ هل هم بنات لوط حقيقة؟ او بنات يعني جنس قومه اختلف

المفسرون فبعضهم يقول هؤلاء بناتي يعني بناتي بناتي من الصلب بناتي حق - [00:35:40](#)

خذوهم وتزوجوهم ان كنتم تريدون قضاء وطنكم خذوهم هذا رأيي والرأي الثاني انه يقصد بنات جنسه. لان النبي النبي هو اب

لقومه وزوجات الانبياء امهات. كما ان كما هو معلوم. ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم محمد امة - [00:36:00](#)

المؤمنين والنبي يكون بمنزلة الاب. فيقول لهم لوط انا بمنزلة الاب وهؤلاء بناتي. يعني نسائكم بناتي. فتزوجوا تزوجوهم ان كنتم

فاعلين خذوهم على ما احل الله لكم ولا تتعرضوا للحرام. فقال الله سبحانه - [00:36:30](#)

وتعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون في غيهم وفي ضلالهم وفي غفلتهم الشديدة يعمون يتمادون ويتخبطون في ضلالهم. من

المقسم به؟ المقسم هو الله. الذي اقسم هو الله. قال يقسم الخالق سبحانه وتعالى وهو الله ووالله له ان ان يقسم بما شاء ولا يقسم

الله الا بعظيم - [00:36:50](#)

اقسم بما شاء من مخلوقاته اقسم بالشمس والقمر والليل والنهار. فاما المخلوق فلا يقسم الا بالله او باسم من اسمائه او صفة من

صفاته هذا امر متقلب لكن المقسم به من هو؟ هنا؟ المؤلف يقول المقسم به هو محمد - [00:37:20](#)

بحياتي عمرك يعني حياة محمد. وبعض المفسرين يقول لا. المقسم به هو لوط عليه السلام. لان السياق فيه لوط. لا عمرك يا لوط ان

قومك لفي سكرة. هذا رأيي. والرأي الثاني لعمرك يا محمد ان هؤلاء لا زالوا في سكرتهم - [00:37:40](#)

والمؤلف ذهب الى ان المقسم به هو حياة النبي صلى الله عليه وسلم محمد. وهذا هو الاقرب. لماذا تشريفا لمحمد وتكريما ان يقسم

الله به لانه لم يقسم بنبي الا بمحمد صلى الله عليه وسلم. قال الله - [00:38:00](#)

عز وجل فاخذتهم الصيحة مشرقين يعني وقت شروق الشمس ووقت طلوع الشمس يعني هل اخذتم الصيحة؟ والا ما هو العذاب

الذي اصابهم؟ نقول الذي اصابهم انواع من العذاب. اولاً اخذتهم الصيحة صاح بهم جبريل صيحة قوية فاخذتم الصيحة ثم كما اخبر

الله هنا كما اخبر الله هنا - [00:38:20](#)

العذاب الثاني ان الله رفع دياره ان جبريل ان الله امر جبريل ان يقلع ديارهم وكانت سبع قرى اكبرها قرية السدوم. فكانت هذه القرى

رفعها جبريل. قيل بجناحه وقيل بريشة من جناحه - [00:38:50](#)

رفعها الى السماء ثم قلبها على وجهها على الارض. جعل سافلها عاليها. ثم العذاب الثالث امطر الله عليهم حجارة من سجيل والسجيل

الطين كما فسر الله سبحانه وتعالى او ذكر الله في سورة الذاريات - [00:39:10](#)

قال الحجارة من طين مسومة عند ربك. فحجارة من سجيل هي الحجارة من طين اذا كانت اذا كان الطين هذا الطين قيل قد احرق

بالنار وتصلب فهذه هذه لهذه الحجارة كانت كل حجر ينزل على - [00:39:30](#)

صاحب مسوبة مسومة يعني معلمة معلمة على صاحبها كل حجر عليه اسم صاحبه فينزل الحجر على فلان فيقتله وينزل على فلان

ويقتله. حتى الذين كانوا في الاسفار خارج بلادهم اصابهم ما اصابهم من الحجارة فما - [00:39:50](#)

جميعا واهلكهم الله جميعا. قال الله سبحانه وتعالى يعني ان في ذلك لآيات للمتوسلين هذه القصة وهذه هذا وما جرى لقومي لقوم

لوط اية عظيمة عظيمة جدا لمن آيات ليست - [00:40:10](#)

اية واحدة آيات وعظمت وعبر لمن ينظر معتبرا ومتأملاً والمتوسمون هم الذين ينظرون نظر اعتبار وتفكر وتأمل حتى قال بعضهم

بعض المفسرين ان المتوسمين هنا المتفرسين الذين ويعرفون يميزون بين الحق والباطل. طيب قال سبحانه وتعالى وانها اي -

[00:40:30](#)

كرة لوط لبسبيل مقيم يعني بطريق سبيل يعني طريق الناس يمرون منها يأتون من الشام الى الحجاز والى مصر مارلينا بفلسطين

مارلينا بفلسطين فكانت هي على الطريق كما قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى وان - [00:41:00](#)

تمرون عليهم مصبحين وبالليل. فهي على سبيل على طريق المارين. قال وان كان اصحاب ابو الايكة طيب اصحاب الايكة من هم؟

هم قوم شعيب ذكرها الله لانها قريبة جدا منهم قريبة - 00:41:20

الزمان وفي المكان اصحابهم اهل مدين هم اهل مدين وهم قرييين جدا من سكنى قال وان كان اصحاب الايكة لظالمين. والايكة هي الشجرة الكبيرة العظيمة كانوا يعبدونها. كان يأتي قوم لوط - 00:41:40

فيعبدون هذه الايكة فنسبوا اليها قال لظالمين قال فانتطمنا منهم فانتطمنا من لانهم ظلموا وجاءهم شعيب ونصحهم وذكرهم بالله وامرهم بعبادة الله فكفروا وامرهم القسط بالموازين والعدل كفروا واعرضوا فانتقم الله منهم فانزل بهم العقوبة اخذتهم الرجفة وفي سور اخذتهم الصيحة وفي - 00:42:00

في صورة نزل بهم عذاب يوم الظلة كل هذا اصابهم فاهلكهم الله سبحانه وتعالى. قال وانهما اي قوم لوط واصحاب مكة لهما للامام لا بامام مبين يعني بطريق واضح كل يمر عليه - 00:42:30

ولا يخفى على احد. طيب تأتينا الان قصة اصحاب الحجر الذين سموا سميت السورة باسمه اصحاب الحجر هم قوم ثمود الذين ارسل الله اليهم صالحا عليه السلام. تفضل اقرأ. ان شاء الله قوله تعالى ولقد - 00:42:50

اصحاب الحجر المرسلين. اي ولقد كذب سكان وادي الحجر صالحا عليه السلام. وهم ثمود فكانوا بذلك مكذبين لكل المرسلين. بان من كذب نبيا فقد كذب الانبياء كلهم. لانهم على دين واحد - 00:43:10

اين هم اياتنا فكانوا عنها معرضين. ان واتينا قوم صالح اياتنا الدالة على صحة ما جاءهم به ومن جملتها الناقة. فلم يعتبروا بها وكانوا عنها مبتعدين معرضين. وكانوا ينحتون من من - 00:43:30

الجبال بيوتا امنين. اي وكانوا ينبتون الجبال فيتخذون منها بيوتا وهم امنون من ان تسقط عليهم فاخذته صيح المصحين اي فاخذتهم صاعقة العذاب وقت الصباح مبكرين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. اي فما دفع عنهم عذاب الله الاموال والحصون في الجبال. ولا ما اعطوه من قوة - 00:43:50

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فان السبعة لآتية فاصفح الصفح الجميل اي وما خلق السماوات والارض وما بينهما الا بالحق دالتين على كمال خالقهما واقتداره. وانه الذي لا - 00:44:20

ينبغي العبادة الاله وحده لا شريك له وان الساعة التي تقوم فيها القيامة لآتية لا محالة لتوفى كل نفس بما عملت فاعف يا محمد عن المشركين واصفح عنهم وتجاوز عما يفعلونه. ان ربك هو الخلاق - 00:44:40

ان ربك هو الخلاق لكل شيء. العليم به فلا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ولا يخفى لحظة طيب تأتي على البقية قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصة لوط وما جرى - 00:45:00

وقصة اهل مدين وهم قوم شعيب اردفة بعد ذلك بقصة اصحاب الحجر وهم ثمود قال تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. قال المؤلف هنا هم وادي الحجر. والحجر من التحجر وهو انهم كانوا في واد قد تحجر عليهم. يعني الوادي هذا هم بين سهول -

00:45:20

وجبال كما قال سبحانه وتعالى قال تنحتون من الجبال بيوتا امنين وقالوا تتخذون من سهولها قصورا وكان ما بين سهل وجبل.

والجبال كانوا يخرقون الجبال ويضعون فيها البيوت. الغرف الداخلة حماية لهم - 00:45:50

وحجرا لهم يحجرهم ويمنعهم من العدو يمنعه من شدة ولهب النار الشمس الحارة في الصيف ومن البرد ايضا يعني يحفظه من البرد في الشتاء. فكانوا يدخلون في هذه هذه الجحور. التي تكون في الجبال - 00:46:10

بيوت واذا جاء وقت الصيف او او الوقت المعتدل يخرجون الى هذه السهول ويبنون فيها القصور ويجلسون فيها فكانوا امنين وعندهم الخيرات وعندهم الماء وعندهم الاشجار والخيول وكانوا يعبدون الاصنام. فارسل الله اليهم صالحا يدعوهم الى عبادة الله

وحده لا شريك له فكذبوه. وردوا لسانه - 00:46:30

واحتجوا عليه بان يأتي باية حتى يصدقوه. فاتي لهم بالناقة التي طلبوها فكفروا وعطروا الناقة وعثوا من امن ربهم فاهلكهم الله.

اهلكهم الله باي شيء؟ بالصيحة. اهلكهم الله بالصيحة. وفي - 00:47:00

اخرى بالرجفة رجفت بهم الارض ثم صاح بهم جبريل فماتوا عن اخرهم. قال لهم صالح عليه السلام تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. لاحظ انه هنا قال كذب اصحاب الحجر المرسلين. ولم يتم الا رسول واحد. فكيف - [00:47:20](#)
المرسلين نقول الذي يكذب برسول كانه كذب بالرسول جميعا. والذي يؤمن يجب عليه ان يؤمن بالجميع كلهم كلهم. هذا معنى معنى ان كذب المرسلين لان دين الانبياء واحد قال واتيناكم اياتنا كما قال سبحانه قال واتين ثمود الناقة مبصرة الناقة فكانوا عنها -

[00:47:40](#)

لم يؤمنوا ولم يعتبروا بها ولم تكن سببا في تصديقهم لصالح بل تضايقوا منها يعني وعقروها. قال وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. ينحتون يعني يحفرون في الجبال البيوت فيتخذون منها بيوتا وهم امنون من ان تسقط عليهم او تخرب عليهم او تفسد قال فاخذته - [00:48:10](#)

الصيحة. ارسل الله اليهم جبريل فصاح بهم مصبحين اي وقت الصباح. قال تعالى فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما اغنى عنه وما دفع عنه وما يعني سلمهم هذا من العذاب الذي كانوا يكسبون ويجمعونه من القوة - [00:48:40](#)
من الجاه ومن العطاء كل ذلك تخلص عنهم. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة وفي ايضا خاتمة هذه القصص. قال الله سبحانه وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق ما خلقه الله للعب والباطل وانما خلقها بالحق ليقيم - [00:49:00](#)

ويجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساءته. هذه حكمة الله لن يخلق الله افحسبتم انما خلقنا لم يخرج قال ما خلقها الله الا بالحق وسيجازي بحكمه سبحانه وعدله المحسن على احسانه - [00:49:20](#)
على ظلم متى يوم القيامة. ولذلك قال بعدها وان الساعة لآتية. لا بد ان تأتي وهي يوم القيامة ليقضي الله وبين العباد ثم قال فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عن هؤلاء المشركين واعف عنهم وتجاوز عنهم لانهم جهلة - [00:49:40](#)

لا يفهمون ذلك. وهذه الايات التي تسمى بايات المواعدة وهي الصف الجميل والعفو والتجاوز والاعراض عنهم كانت في اول الاسلام. ثم لما قوي الاسلام وقوي في النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه امروا بالجهاد والقتال - [00:50:00](#)
فنقول ايات الصفح والعفو باقية. اذا احتاج الناس اليها في ضعف عملوا بها. واذا اشتد اشتدت ساعد المؤمنين وقوي عملوا بالسيف. طيب قال سبحانه وتعالى ان ربك هو الخلاق العليم - [00:50:20](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الخلاق لكل شيء وهو الذي بدأ الخلق وسيعيده وهو العليم عليم بخلقه فلا يعجزه شيء الارض ولا في السماء ولا يخفى عليه شيء فهو خلاق عليم. طيب نواصل الايات تفضل - [00:50:40](#)
الله اليكم. قوله تعالى ولقد اتيناك شرعا من المثاني والقرآن العظيم. اي ولقد اتيناك يا محمد فاتحة القرآن وهي سبع ايات كرروا في كل صلاة واتيناك القرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا - [00:51:00](#)

منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين. اي لا تنظر بعينيك وتتمنى ما متعنا به اصنافا من الكفار من متع الدنيا ولا تحزن على كفرهم وتواضع للمؤمنين بالله ورسوله وقل اني انا النذير المبين - [00:51:20](#)
ايوا قل اني انا المنذر الموضح لما يهتدي به الناس الى الايمان بالله رب العالمين ومنذركم ان يصيبكم العذاب كما انزلنا مقتسمين كما انزله الله على الذين قسموا القرآن فامنوا ببعضه وكفروا - [00:51:40](#)

في بعضه الاخر من اليهود والنصارى وغيرهم الذين جعلوا القرآن عقين اي هم الذين جعلوا القرآن فمنهم من يقول سحر ومنهم من يقول كهانا ومنهم من يقول غير ذلك يصرفونه - [00:52:00](#)
بحسب اهوائهم ليصد الناس عن الهدى يصرفونه بحسب اهوائهم. فوربك لنسألنهم اجمعين عفا ربي عفا ربك فوربك لنحاسبنهم يوم القيامة ولنجزينهم اجمعين عما كانوا اي عن تقسيمهم للقرآن بافتراءهم وتحريفه وتبديله. وغير ذلك مما كانوا يعملونه من عبادة

الاوثنان - [00:52:20](#)

ومن المعاصي والاثام وفي هذا ترهيب وزجر لهم من الاقامة على هذه الافعال القبيحة. فاصدع بما والله واعرض عن المشركين اي فاجهر بدعو الحق التي امرك الله بها ولا تبالي بالمشركين قد الله - [00:52:50](#)

ما يقولون انا كفييناك المستهزئين اي انا كفييناك المستهزئين الساخرين من زعماء قريش الذين مع الله الها اخر فسوف يعلمون اي الذين اتخذوا شريكا مع الله من الاوثان وغيرها - [00:53:10](#)

يعلمون عاقبة عملهم في الدنيا والاخرة. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. اي ولقد نعلم صدرك يا محمد بسبب ما يقوله المشركون فيك وفي دعوتك فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين اي فافزع - [00:53:30](#)

الى ربك عند ضيق صدرك وسبح بحمده شاكرا لو مثيا عليه وكن من المصلين لله العابدين له فان ذلك يكفيك ما اهمك واعبد ربك حتى يأتيتك اليقين اي واستمر في عبادة ربك مدة حياتك حتى يأتيتك - [00:53:50](#)

حتى يأتي لك اليقين وهو الموت. وامثل رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ربه فلم يزل ذائبا في عبادة الله حتى اتاوا اليقين من ربه. طيب. قال سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني. المخاطب النبي صلى الله عليه - [00:54:10](#)

وسلم لان الله هو الذي انزل عليه القرآن واكد الله سبحانه وتعالى هذا الخبر بهذه المؤكدات ولقد التقدير والله لان الواو واو القسم واللام موطئة للقسم اي والله قد اتيناك يا محمد - [00:54:30](#)

من المثاني ما المراد بالسرع المثاني؟ المؤلف يقول هي فاتحة القرآن وهي سورة الحمد. وبعض المفسرين يقول المثاني هي السبع الطوال. البقرة وال عمران والنساء والمائدة. والانعام والاعرام الى اخر السبع. والصحيح والله اعلم - [00:54:50](#)

الصحيح ان السبع المثاني هي فاتحة الكتاب لحديث ابن المعلّى لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم له آآ انا اخبرك باعظم سورة في كتاب الله ثم قال هي فاتحة الكتاب هي السبع المثاني الذي - [00:55:10](#)

وتيتو والقرآن العظيم. فدل هذا الحديث على ان المراد بالسبع المثاني هي الفاتحة. وهنا قاعدة حقيقة مهمة جدا قاعدة عند المفسرين وهي ان ما ثبت تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسار الى غيره يعني اذا - [00:55:30](#)

تفسيرا ثابتا في تفسير لاية معينة ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم وواردا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم وجدنا تفاسير اخرى لا نلتفت للتفاسير الاخرى وانما نأخذ هذا التفسير اذا كانت هذه التفاسير تتعارض مع هذا التفسير فلا نلتفت اليها - [00:55:50](#)

هذه قاعدة تفسيرية مهمة. قال سبعة من المثاني. لماذا سميت مثاني؟ لانها تثنى. وتكرر كثيرا. كم تقرأها في اليوم في الفرائض يعني في آآ في آآ في الصلوات الفرض وصلوات السنن والمستحبة - [00:56:10](#)

والنوافل المطلقة والمقيدة. تكرر سورة الفاتحة اكثر من ثلاثين مرة. فلذلك يقال هي المسائل لان تثنى قال والقرآن العظيم اي اتيناك ايضا القرآن العظيم. وهو كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب لما - [00:56:30](#)

بهذا الكنز العظيم حقيقة القرآن كنز كنز عظيم ينبغي لكل مسلم عاقل ان يعرف قيمة القرآن ويعرف منزلة هذا الكتاب العظيم يعني ويجعل له المكانة العليا عنده. فلذلك الله سبحانه وتعالى لما اخبر نبيه محمد بانه - [00:56:50](#)

اعطاه هذا الكنز العظيم نبهه ان لا يلتفت الى غيره. فلذلك قال الشيخ قال لا تمدن عينيك ابق على كتاب الله وتمسك به وعش مع القرآن متدبرا متأملا تاليا له. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - [00:57:10](#)

ازواجا منهم لا تمدن عينيك شف الله عز وجل يقول لا تمدن ما قال لا تنظر لان النظر مجرد النظر لا يمنع انك تنظر الى زينة الدنيا مجرد نظر هذا لا يمنع لكن تمد عينيك يعني تطلق نظرك وتستمر فهذا - [00:57:30](#)

هذا هو الذي ينهى عنه. ينهى عن ان يمد الانسان عينيه يعني يطيل النظر معجبا بهذه الدنيا لا انتبه ان تطيل نظرك يعني حتى لا تخدعك الدنيا وتلهيك عن طاعة الله. قال اذا متعنا به ازواج - [00:57:50](#)

منهم يقول ازواجا يعني اصنافا من النعم سواء من الزوجات او من الاولاد او من الاموال او من او من المساكن او المراكب اعطيناهم من متع الدنيا ولا تحزن عليهم اذا عرضوا عن طاعتك. يعني - [00:58:10](#)

لا لا يعني لا تحزن عليهم. اذا لم يقبلوا دعوتك. واما المؤمنون الذين معك قد اخفض جناحك لهم يعني تواضع لهم وقربهم عندك ولا تعد عينك عنهم اخفض المؤمنين وقل اني انا النذير المبين. اخبر هؤلاء انك جئت للنذارة وجئت منذرا لهم. محذرا - [00:58:30](#)

ان ان يصيبهم ما يصيب ما اصاب الامم الماضية. اني انا النذير المبين. قال تعالى كما انزلنا على المقتسمين. يعني كما انزلنا على

الانبياء السابقين وعلى الامم الماضية كاليهود والنصارى من الكتب انزلنا عليك القرآن. ومن والمراد بالمقتسمين - 00:59:00

هم الذين قسموا القرآن الى ما هو مقبول يعني هم يريدونه ويقبلونه ولما هو مرفوض فكانوا يأخذون ببعض ما يناسبهم ويتركون بعضهم وهم اليهود والنصارى وحتى كفار قريش ما ناسبهم من القرآن قبلوه. ما لم يناسبهم ردوه. فجعلوا القرآن اقساماً. هذا معناه ان المقتسم - 00:59:20

ولذلك اكده قال الذين جعلوا القرآن عظيم. وعظيماً جمع عظة. العظيماً مأخوذة من الاعضاء العضو فكأنهم جعلوا القرآن اعضاءاً يقبلوا شيئاً ويردوا شيئاً. اقساماً واعضاء واجزاء فمرة يصفون القرآن بأنه سحر ومربك أنه كهانة وأنه شعر وأنه وأنه افتراء وكذب - 00:59:50

وهكذا فلم يقبلوا القرآن طيب قال الله مهدياً لهم فوربك قسم الله يقسم بنفسه يقول والله لنسألنهم اجمعين يعني سنجمعهم ونحاسبهم ونقف ونسألهم وقفوهم انهم مسؤولون. عما كانوا يعملون من من عمل كان في الدنيا يعملونه من عبادة غير الله - 01:00:20

ومن ومن توليهم غير الله واشراكهم وارتابهم المعاصي كل ذلك في كتاب مبين سيحاسبون عليه ويجازون عليه ثم وجه نبيه الى الاستمرار بالدعوة الى الله عز وجل والبقاء في نشر هذا - 01:00:50

هذه الدعوة وعدم التفات الى المشركين قال فاصدع بما تؤمر اي فاجهر بدعوة الحق. قيل ان هذه الآية نزلت السنة الثالثة من الدعوة لان السنوات الثلاث كانت الدعوة سرية فلما نزلت هذه الآية اصبحت الدعوة جهرية - 01:01:10

جهر النبي صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا ونادى قال يا قريش يا قومي يا بنو عبد مناف يا بنو كذا وناداهم اخبرهم بأنه لهم نذير مبين. ورد عن بعض الاعراب جاء في ذكر بعض الاخبار عن ان - 01:01:30

عربياً اه سمع او قرأ او سمع رجلاً يقرأ فاصدع بما تؤمر فسجد عندها. فقيل الاعرابي هذا ليس موضع سجدة. كيف تسجد عند فصل بما تؤمر؟ قال سجدت لبلاغتها. لانها اية فيها من البلاغة - 01:01:50

الصدع هو الضرب والشق بقوة فكأن تقول هذا شيء يعني مصدوع يعني مشقوق ومكسور بقوة الصدع والارض ذات الصدع اي ذات الشق قال فاصدع بما تؤمر اي يعني اجهر بقوة حتى تتشقق اذانهم من الدعوة. بما تؤمر اي بدعوة الحق واظهار هذه الدعوة. واعرض عن المشركين - 01:02:10

لا تبالي بهم ولا تلتفت اليهم. فانهم لن يصيبوك بشيء. ليش؟ لان الله سيكفيك شره. ولذلك قال انا كفييناك مستهزئين وهذه الآية حقيقة وان كانت نزلت في قريش وفي وقت الدعوة الا انها باقية الى قيام الساعة - 01:02:40

كل من استهزأ وسخر بالنبي صلى الله عليه وسلم الله نزل به العقوبة لان الله قال انا كفييناك يا محمد كل من جاهزين ومن يسخر اه بك من سواء من في زمان النبي صلى الله عليه وسلم او بعد وفاته الى قيام الساعة ولذلك هذا امر - 01:03:00

الشاهد كل من يستهزئ بالرسول صلى الله عليه وسلم ويسخر الا وقد نزلت به العقوبة. قال المستهزئين الذين يجعلون لان الكفار ومشركون بالله قال فسوف يعلمون اي بما ينزل به من من العقوبات قال - 01:03:20

سبحانه وتعالى مسلماً رسوله صلى الله عليه وسلم قال ولقد نعلم اي عندنا علم بانك يضيق صدرك يعني تحزن حزناً شديداً عليهم ويصيبك من من الهم والغم والكآبة بما يحصل من استهزاء - 01:03:40

وسخريتهم واذانهم لك ولاصحابك اه نعلم ذلك نحن اه يعني اذا كان الله يعلم فان في هذا تسلياً للرسول صلى الله عليه وسلم حتى يصبر. ولذلك وجهه قال سبح بحمد ربك. يعني افزع الى الصلاة والذكر والتسبيح - 01:04:00

بهذا سبح بحمد ربك وكن من الساجدين اشتغل بالطاعة. وهذه الآية حقيقة ينبغي لنا ان ان نطبقها نحن في اذا اصاب الانسان بالهم او الغم او الضيق او اصابه اصابه شيء من الحزن فليفزع الى الصلاة - 01:04:20

فليفتح الصلاة. كان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه هم او اذا اصابه فزع الى الصلاة. يعني يفزع الى الصلاة فينبغي اذا اصابه شيء من ذلك ان يقوم ويصلي ركعتين فان هذا سبب في زوال هذا الهم والغم - 01:04:40

كن من الساجدين ولذلك قال واعبد ربك استمر في دعوتك واستمر على ما انت عليه في طاعة ربك مدة حياتك اعبد ربك حتى يأتيك اليقين حتى يأتي الموت فتخرج من هذه الدنيا الى دار السعادة ودار الكرامة - [01:05:00](#)

في جنينات النعيم قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين والمراد باليقين هنا هو الموت كما قال سبحانه وتعالى في سورة المدثر حتى اتانا اليقين. يعني الموت الموت. فاليقين سمي لي الموت يقينا - [01:05:20](#)

لانه حقيقة لا مرية فيه. وبهذا يعني تكتمل السورة وتفسير السورة. والحمد لله على على فضله ومنته ونعمته ان وفقنا لاكتمال هذه السورة ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله نستكمل اننا نستمر - [01:05:40](#)

ما ما بعدها من السور باذن الله والله الموفق والنادي الى سواء السبيل. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:00](#)